

تكرهته في الاقطار انتشاره من المسك والعصير فغصرت منه منام اهل اليمن  
الشام ومغنايس سكتا في يوم الفارس بل وسائر اقاليم الاسلام فضلا عن العراق  
مدينة السلام وتوزعت اوصالها الى بلاد مصر واليمن والمغرب والهند  
كانت اوسيلين فقد هذا الفصيح جدا نكاده وهن تاتي بعد ظهور نور الشمس  
استناره اهلها بترك المسك وفتح اشره وفتح تشاده الا انليل البحر كاعتان وان  
الفاه الكسان في الاذن بحلم في الاذعان الى البهتان دون ما اصبغ البحر الاضياء  
وتخلف مرات الاذعان بغاوتة رجائنا لانها لم توردت عن غير ذلك بحجاب  
الدين ووصلت باشتياق الاثر الى العين وفتح في قبيل الحجاب العينين لرب حواء  
فلمحت بلمحة الجلال والجلال وعندهم فديكت في حلة الهماء والاضلال ووجدت  
خبره لبست في انما الفؤاد وجملة نصيب تصيد العلوب وحصان قد صرع من  
جواهره في نظامها وسواها فاستند على سادتها العلوب وناها واسادها و  
اشغ من فلك الاقطار خلقها وخلقها فكانت ابا الصغار المعقول والاباء عفا لها  
وضع بلال لفا لخلقها ووساها هذا الاكثر من العلوب فيفوقها في حجابها  
وسمع من رجب البحر جبرها وازارها فمكت حلة البيرة اياها بصارتها  
ونظارها وحفظ لافان خطوط الخطوط وفاقها في شعاعها ودارها في المصدود  
انشق نور اصطبارها وقررها وانزلت طرفها في بعض المبادير من سواها  
واقبت جواد النظر في طلب الجود من معادتها رات صالحة هذا القلم ونصحت هذا العلم  
فوسبق السابطين بحسن وفه وسياق وترى اللادختر في اوجله من حجاب سبابة  
وظلنا نصيب الفضل بلديا وما وصلته الخريف لهما باطنا لهما كيف لا تداني  
البيوت من ابوابها وهاز قنوي الرقيب المعلى وفاق رقيم هو العلم والفضل من على قناريت  
ان لم يبدوا من ابناء الاكابر وسات الحجاب الا وسعت اقلاد ارباب المعاني على المساء  
معتزة بفضلها منسفة لقول كثر ترك الاذن لا لغيره بعد ما دخلت بعض الخلق من  
حجاب تحببها في القافة ووردت بعض المواضع لهما والجمالية التجارية اراقت وحدثت  
من خطوط غصوبه المزينة من الحرف ولطائف فنون المرتبة الظروف ما هو اشبه  
الانفوس لفظا من وصا اللامع والاروى سيرة الزفان واحل من حماة اهل القفا  
من ضباب العسوف في مداق العشق وتلفرت من معين المعاني في الحجاب من مسامع  
الكلمات فصاح بها هو اسرى في الاذواح من الاذواح في الاشباح واذبح من مسامع  
الصياح في القش باجره الرمح واصل القلوب من الكروب من قناريت لربها في القلوب  
من سماه روح المعاني في قناريت الرمح والعضم والسبع المشافي سكون الله سع واضع هذا  
التفسير وراى هذا التفسير في زيادة فضله اتم لم يرد الا في لقاء في العز  
الجلال في ما روم ويريده  
للفاضل الذي لفتت اياه ولا تحصره الا في  
والنار

والنار في طلع العصور الملائمة في الزمان في الاذن ليس المذموم وراى  
جد العلماء المحققين الا انهم لم يولوا الشهاب بالثناء نحو اهل العصر  
اشرفهم قلدا وانفادهم طبعوا واولدهم ذكاء وانهم ذهنا واصوبهم فكلوا  
وما كنت ادري قبل على فضله بان هذا الدين في عصرنا جارا تحققت بحرا  
طلبه بعد خبري ومن يجتهد في الجمل وسأهد ابانته في فضله  
ودرع المعاني بلهها الاية الكبرى لئلا كان في النسب في صفا مؤلفا فقد  
حققت في العلوم كالمجرب يكون جنود الناس اروح عاذه ومن عجز عن  
الاعادي به حرمي فليترك مولانا فقد حرم حقا لذكر في الدنيا والآخر  
في الاخرى فاصصف الاوليك سعيدكم فمدحكم جمل ويدعو لكم سيرا  
ولا تخش فبدا العيش بعدكم من بلده روح يعيش به الدهر  
كحصر نالك التفسير في الحق الخوني في جو سما العقيقة بجحاشي الشريعة  
والطريق في الوالدي صفاء الذي عيسى افانك هو من كان طهرا بالفادك  
التعشيد في ليلها الرزق الرحيم حمد الله منزل الروح بالآيات والحكم من  
سما حقا بومعاني القديس والقدم على نبيه سيدنا محمد فاحترقا لوجود و  
وما لك حوان الكرم والجود وخاتم ارباب الوحي والكشف والشهيق لتلوها باللسان  
بيان السبع على الخلق وبعلمهم ويزكهم بل افقر في عهد نبينا القرن صلى الله عليه  
وسلم وزاده شرفا وعظ وعلى الله واصحابه مسمى كما به خطابه ما انتسج حده  
الافظ طمروح المعاني وانتشراح الحياض جود للبيان فوالقفا تروا العشق  
وجعله نيا الكاشف بانقان ان هذا التفسير لكان في معاني الحقايق التنزيل  
ويجوز جوارها لاهم الجواهر والقدرة المتوارة في صفة قانق التاويل وبقية لا وهو  
روح المعاني به تقوم اشباع بيان المعاني والمباني فله بعد تصنيفه وكثرت  
قباله من سعد وشرف الجباب الفخيم بل الشهاب المستنير به الليل الهيم ناطق عقد  
الفرع والاصول جامع شمل المنقول والمفعول ناسم مطاوي رديرة الفضايل  
نازردد الحكر في مدارس الفضل والحافل العالم العلامة والجميل القهار ذو القلوب  
والفخار والمجبة العبدك هو البحر كين بحره بجعله فترجمه حدثت وحدته لا يخرج  
السيد انزاله الاستناد والمولى الذي عليه الاعتقاد والشاه شهاب الدين  
محمود في الملقى بيقا اذ الله قد علان في في الحافقين بنائه  
الرفيع وسيدنا محمد في المحف سعاد العلم الهام الهامى السيد والحسن بن السيد  
صالح الشافعي مناصته الاسطان المحققين وخاقان المدققين تلج الانقياء